صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه الى مكة معتمرا سنة سبع وقدم
عليه جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة فبعثه بين يديه فخطب
عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت اختها لامها اسما بنت
عميس تحت حمزة وام الفضل بنت الحارث تحت العباس فجعلت
امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم
وقيل جعل امرها الى ام الفضل فجعلت ام الفضل امرها الى العباس
فزوجها العباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصدقها
اربعمائة درهم وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه
واقام بمكة ثلاث ليال وكانت ذلك القضية يوم الحديبية
فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليوم الرابع اتاه سهيل
بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وهو مخالف لما امر من اتاه
اتياه عند الظهر من اليوم الرابع انهى ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلس الانصار يتحدث مع سعد بن عبادة فصاح حويطب بنا ان
الله والعقد الاخرجت من ارضنا فقد مضت الثلاثة كذب
لا امر لك انما البيت بارضك ولا بارض اهلك ولا يخرج الا رضا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك يا سعد لا تؤنزفونا
زارونا في رحالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركتموني
فاعرست بين اظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه فقالوا لا حاجة لنا
بطعامك فاخرج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا رافع مولاه فاذن
بالرحيل وخلف ابا رافع على ميمونة حتى اتاه بها بسرف ولقد لقيت
هي ومن معها اذى من سفهاء المشركين وصبيانهم كذا في الاكتفا

وروي

وروي في تزويجها ان العباس لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة
حين اعتمر عمرة القضية فقال له العباس يا رسول الله اتيت ميمونة بنت
الحارث من ابي رهم بن عبد العزى هل لك في تزويجها فتزوجها صلى الله عليه
وسلم وهو محرم فلما قدم مكة اقام ثلاثا فجاء سهيل بن عمرو في نفر من اصحابه
من اهل مكة فقال يا محمد اخرج عنا فقال له سعد يا عاض بظر امه او ضن
وارض ادكن دونه لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يشا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فخرج فبنى بها بسرف
حلالا اخرجه ابو عمر وكذا رواه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجها وهو محرم اخرجه الشيخان والنسائي وروت ميمونة انه صلى
الله عليه وسلم تزوجها بسرف وهو حلال اخرجه ابو داود وقد روي
انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من عمرته اقام بمكة الايام الثلاثة التي اشترطها
ثم بعث بها عثمان وقال ان شئتم اتممتم عندكم ثلاثا اخرد عرست باهلي
واولمت لكم وكان صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته وهو داخل
بها فقالوا لا حاجة لنا في وليمتك به اخرج عنا وهذا يعضد قول من
قال انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وكانت ميمونة قبل
النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي رهم بن عبد العزى وقيل فروة بن عبد العزى
وقيل ابي سمرة العامري قال ابن اسحق ويقال اسمها رضي الله عنها
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم انتهت اليها وهي على بعيرها فقالت البعير وما عليه لله
تعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وامرأة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي ويقال التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University